الفلة ولعل الشارح اشار بحكاية الغنة ابتدا الى ضعف ماذهب اليه والحاصل كما في التصريح
ان المذاهب في المسئلة ثلاثة الجواز اختيارا وهو للكوفيين المنع في غير
الضرورة وهو للجمهور الجواز على قلة وهو للناظم والمدرك يختلف فابن
مالك يرى ان الضرورة ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا
قال لتمكنه من ان يقول المرضي والجمهور يرون ان الضرورة ماجا في الشعر
ولم يجئ في النثر سوا اضطر اليه الشاعر ام لا فلم يتواردا على محل واحد
ما انت بالحكم الخ قايله الفرزدق واسمه همام او هميم بالتصغير وسببه
ان رجلا من بني عذرة دخل على عبد الملك بن مروان يمدحه وعنده
جرير والفرزدق والاخطل فلم يعرفهم الاعرابي فقال له عبد الملك
هل تعرف اهجى بيت في الاسلام قال نعم قول جرير
فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا فقال احسنت
فهل تعرف احسن بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
الستم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح فقال
اصبت واحسنت فهل تعرف ارق بيت قالته العرب في الاسلام قال
نعم قول جرير ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
قال احسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله واني لرؤيته مشتاق قال
فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فهجاه الفرزدق والاخطل فانشد
الفرزدق يا ارغم الله انفا انت حامله ... يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى حكومته الخ وانشد الاخطل يا شر من حملت ساق
على قدم ما مثل قولك في الاقوام يحتمل ان الحكومة ليست في ابيك ولا
في معشر انت منهم انهم سفل فقام جرير مغضبا وانشد ابياتا منها
اتشتماه على رغمي وصفكما ... لا زلتما في سفال ايها السفل ثم وثب فقبل
راس الاعرابي وقال يا امير المومنين جائزتي له وكانت خمسة عشر الفا فقال
عبد الملك وله مثلها من مالي فقبض ذلك كله وما نافية وانت مبتدا خبره
بالحكم والبا زايدة والترضى في محل رفع لكونها صفة قوله بالحكم اذ هو مرفوع تقديرا
ويجوز جعلها في محل جر باعتبار الظاهر والترضى على صيغة المجهول وحكومته
نايب فاعل والاصيل معطوف على بالحكم كذا افاده العيني بانه غير صواب

حيث

كناية عن شدة فقره والتصاق يده بالتراب اهـ

حيث جعل الترضى محلا وقد علمت انه جار على احد الاحتمالين فافهم والحكم بفتحتين
المحكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصو
ويجوز ادغام ال من الترضى في التا وعدمه بخلاف ال الحرفية فانه يجب
ادغامها تخفيفا لكثرة الاستعمال هذا ما نص عليه شيخ الاسلام وهو المو
الموافق لما في حواشي شرح الجزرية خلافا لما وقع لبعضهم هنا من القوم
الرسول الخ اصله من القوم الذين رسول الله منهم وفيه الشاهد حيث ادخل ال
على الجملة الاسمية والرسول مرفوع بالابتدا ومنهم خبره ولهم بدل من القوم
او متعلق بدانت بمعنى خضعت وبنو معد فاعل دانت بفتح الميم وتشديد
الدال هم قريش من لا يزال شاكرا من مبتدا خبره فهو حر ودخلت الفا
لتضمن المبتدا معنى الشرط والشاهد في قوله على المعه حيث وصل ال بالظرف
واصله على الذي معه وحر بفتح الحا وكسر الرا بمعنى حقيق وسعة بفتح
السين ويجوز كسرها ولبعضهم وسعة بالفتح في الاوزان والكسر محكى
عن الصاغاني واعربت قال ابن الناظم واعربت اي دون اخواتها لان
شبهها بالحروف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى
فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما اهـ اي من الاعراب قال العلامة
العز بن جماعة وفي هذا اشارة الى تحقيق نفيس كما تلقيناه من الاشيا
من ان محل قول ائمة الاصول المانع مقدم على المقتضى اذا لم يتقدد
المقتضى والا فالمقتضى ح مقدم على المانع لسلامته من المانع اهـ وكان
المراد بالمقتضى هنا الاسمية ولزوم الاضافة اهـ ذكره الشنواني في
حواشي القطر ما لم تضف ما مصدرية ظرفية وقوله وصدر وصلها
الخ الجملة من المبتدا وخبره في موضع نصب على الحال من ضمير تضف
اي اعربت مدة عدم الاضافة المقيدة بحذف صدر الصلة بان لم تضف
اصلا ذكر صدر الصلة او حذف او اضيفت ولم يحذف فالمنطوق ثلاث
صور لان النفي اذا دخل على مقيد بقيد اما ان ينفي كلهما او المقيد
فقط وهو الغالب مثل ما في ايهم الخ اشار بهذا الى ان وجه الشبه
بما ناقص والا فما موضوعة لغير العاقل واي لهما وما مبنية مطلقا
واي مبنية في حالة معربة في غيرها ان تضاف ويذكر صدر صلتها

Copyright © King Saud University